حديثُ جابرٍ ﷺ "في اسْتِجَابةِ الدُّعَاءِ يومَ الأربعاءِ" دِرَاسَةٌ نَقْدِيّةٌ

Critical Analysis of Hadith Jabir (R. A) "On the Response to the Supplication on Wednesday"

الباحث: **الدكتور. أحمد عيد أحمد العطفي**

الأستاذ الحديث وعلومه المساعد بقسم الدراسات الإسلامية بكلية العلوم والآداب بسراة عبيدة جامعة الملك خالد، السعودية.

alatfy@kku.edu.sa

ABSTRACT

In this era, many people argue from hadiths which are not proven by the Holy Prophet. There are even some people who are attached to the knowledge of Hadith. Those who have made up their minds that gathering more methods/ways is only for the sake of the authenticity of the hadith. However, it is not the case that a hadith become authentic only because of its many ways. There is a similar narration of the hadith of Jabir bin Abdullah (R.A) in the response to the supplication on Wednesday between the two prayers, which has been made the subject of discussion in the article and all its methods have been collected and then all have been ruled but this narration is still weak. Even some of people strengthened it and they improved it because of its multiple ways, which made some spread its bounty on social media. But this hadith is a weak narration.

Keywords: Jabir's saying- Du'aa - Al-Fath - Da'eef - Negbar

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن من أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى: (العلم الشرعي)؛ لأنه الوسيلة الوحيدة، إلى تحقيق العبودية على الوجه الذى يحبه الله تعالى ويرضاه، فما عبد الله بحق إلا بعلم، وما عصي إلا بجهل، ومن أهم السبل لمعرفة ما صح عن رسول الله تعالى، المبلغ عند ربه، وما لا يصح، هو علم الحديث؛ بمعرفة قواعده، وعلله،

وعلم الجرح والتعديل، وعلم الرجال، وغيرها. وذلك؛ لأنه عماد العلوم كلها بعد القرآن الكريم، وعلى التخصيص إن أردت التمحيص فإنك لا تستطيع أن تخوض بحر العلوم الشرعية إلا به.

قال عبدالرحمن بن مهدي: "لا يجوز أن يكون الرجل إماماً حتى يعلم ما يصح مما لا يصح (من الحديث)، وحتى لا يحتج بكل شيء، وحتى يعلم مخارج العلم"[(1)]. بل معرفة ما يحتج به، وما لا يحتج به من الروايات يُعد شرطاً في المجتهد، والمفتي، وإلا بَنَى وفَرَّع على ما لا يثبت في دين الله تعالى، وفي زماننا هذا غلب على الكثيرين من المشتغلين بالعلم الشرعي جانب التخصص؛ ومن هنا يستدلون بأحاديث لا تثبت عن النبي صلي الله عليه وسلم، وربما يحدث الاغترار بظاهرها أو بكثرة طرقها، حتى من بعض المشتغلين بعلم الحديث، الذين تَرَسَّخَ في أذهانهم أن جمع الطرق لمجرد التقوية فقط، فنجدهم يقولون في مقدمة أبحاثهم: وإن كان الحديث حسناً، أو ضعيفاً بحثت له عن متابعات وشواهد تقوّيه، مع أن جمع طرق المرويات، ومقارنتها، من أهم وسائل معرفة ضبط الراوي، من عدمه عند المحدثين، ومن ثم تقوية الحديث من عدمه، مع أن الجميع يعلم أن الضعيف نوعان: ما ينجبر بمجيئه من طرق أخرى، وما لا ينجبر ولو تعددت طرقه، قال ابن الصلاح: "ومنه ضعف لا يزول بنحو ذلك لقوة الضعف، وتقاعد هذا الجابر عن جبره .. وهذه جملة تفاصيلها تدرك بالمباشرة والبحث، فاعلم ذلك فإنه من النفائس العزيزة" [(2)].

وهذا ما لاحظته في موضوع بحثي وهو حديث جابر رضى الله عنه في استجابة الدعاء يوم الأربعاء، فقد قوَّاه بعضهم، وحسنَّه لتعدد طرقه، مما جعل البعض ينشر فضله على وسائل التواصل الاجتماعي.

فتأملت فيه لما وصلني، فوقع في قلبي غرابة ألفاظه، وصدق الربيع بن خيثم، حيث قال: "إن من الحديث حديثاً له ضوء كضوء النهار، وإن من الحديث حديثاً له ظلمة كظلمة الليل" [(3)]. مما حملني على دراسته حديثياً، لعل الله تعالى يوفقني إلى نتيجة تنفع المسلمين، وبخاصة طلاب العلم، وأسميته " حديث جابر "في استجابة الدعاء يوم الأربعاء " دراسة نقدية – وأسأل المولى عز وجل العون، والسداد، فهو وليي، ومنه التوفيق والرشاد.

أسباب اختيار الموضوع وأهميته:

- الرغبة في الدفاع عن دين الله تعالى، عن طريق معرفة الصحيح من الضعيف الذي لايعمل به.
- أن هذا الموضوع لم أر من أفرده ببحث مستقل من قبل مع تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي، وألسنة الوعاظ، والدعاة.
- أردت بيان تطبيق قواعد المحدثين في التصحيح، والتضعيف، والتعليل، على هذا الحديث.

أهداف البحث:

من أهم ما يهدف إليه هذا البحث:

1- المشاركة في محاولة تجلية المفاهيم الخاطئة المشهورة، كتقوية كل ضعيف بمجيئه من طرق أخرى، مع نص المحدثين على أن الضعيف منه ما ينجبر بتعدد الطرق، ومنه ما لا ينجبر مهما كثرت طرقه.

2- إثراء المكتبة الحديثية ببحثٍ جديد، في مجال ينبغي على طلاب العلم العناية به، عناية متميزة.

3- عرض صورة واضحة لتعامل المحدثين النقاد، في تعليل الأحاديث ومعرفة عدالة الرجال، وضبطهم.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في انتشار موضوعه على ألسنة الوعاظ، والدعاة، ووسائل التواصل الاجتماعي، للعمل به، خاصة وأنه في فضائل الأعمال، والسؤال هنا:

1- هل كل ضعيف يُعمل به في فضائل الأعمال؟

2- وهل كل ضعيف ينجبر بتعدد طرقه؟

الدراسات السابقة:

بعد القراءة والبحث، لم أقف على من أفرده بدراسة علمية متخصصة، وقد وجدت في أحد المواقع الالكترونية[4] من تعرض للكلام عليه مجملاً، من غير استيعاب لطرقه، ومتابعاته، وشواهده، وبيان نكارة متنه، والله أعلم.

منهج البحث:

سرت في كتابة البحث على المنهج التالي:

1- قمت بجمع طرق وألفاظ حديث جابر رضى الله عنه، من المصادر الأصلية التي أخرجته بأسانيد أصحاب الكتب، ثم اعتمدت رواية الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده، لكونها أشمل لفظاً، وأعلى سنداً، وأشهر مصنفاً.

2- قمت بتخريج رواية جابر رضى الله عنه، من مصادرها الأصلية، على حسب قواعد التخريج.

3- قمت بتخريج المتابعات من مصادرها الأصلية، وبينت حالها من حيث القبول والرد.

4- ترجمت لمن احتاج الأمر إلى بيان حاله جرحاً وتعديلاً، من رجال المتابعات والشواهد، بعد إجمال حالهم في الأصل.

5- قمت ببيان حال الرواة الضعفاء في الطرق، ثم ترجمت لهم في الهامش بما يبين حالهم جرحاً وتعديلاً، من غير ذكر الشيوخ والتلاميذ طلباً للاختصار.

6- قدمت في الشواهد، الأقرب لفظاً لرواية جابر رضى الله عنه.

7- أفردت رجال لإمام أحمد بمطلب مستقل، ترجمت لكل راوٍ منهم بذكر اسمه بما يزيل اللبس عنه، وذكر اثنين

من شيوخه، وتلاميذه، وأقوال النقاد فيه.

8- ذكرت طبعات المصنفات التي اعتمدت عليها في البحث في أول ذكر لها، كما بيت معاني الكلمات الغريبة فيه.

حدود البحث:

يختص هذا البحث بجمع ودراسة طرق وشواهد حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما في استجابة الدعاء يوم الأربعاء.

خطتي في البحث:

قد قسمت البحث إلى مقدمة، وأربعة مطالب، وخاتمة.

المقدمة: احتوت على الافتتاحية، وبيان أهمية علم الحديث، وأسباب اختيار الموضوع، والهدف من البحث فيه، ومشكلته، والدراسات السابقة، ومنهجي في البحث وخطته.

المطلب الأول: في نص الحديث وتخريجه، وفيه فرعان:

الأول: نص الحديث.

الثاني: تخريج الحديث.

المطلب الثاني: شواهد الحديث.

المطلب الثالث: تراجم رجال الإسناد عند الإمام أحمد.

المطلب الرابع: الحكم على الحديث.

الخاتمة:

وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها، ثم أعقبتها بفهرس للمصادر، والله اسأل التوفيق والسداد.

المطلب الأول نص الحديث، وتخريجه:

الفرع الأول: نص الحديث:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " **دَعَا** [5] **فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ** [6] **ثَلَاثًا: يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، فَعُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ**".

قَالَ جَابِرٌ: «**فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَلِيظٌ** [7] **إِلَّا تَوَخَّيْتُ** [8] **تِلْكَ السَّاعَةَ، فَأَدْعُو فِيهَا فَأَعْرِفُ الْإِجَابَةَ**».

الفرع الثاني: تخريج الحديث

أخرجه أحمد في المسند (14563/425/22): قال: حدثنا أبو عامر: حدثنا كثير يعني ابن زيد: حدثني

عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك: حدثني جابر يعني ابن عبد الله، فذكره بلفظه.

ومن طريقه أخرجه ابن النجار في الدرة الثمينة في أخبار المدينة (125/1)، وابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (234/3)، وفي مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن (488/312/2).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم 704)، من طريق سفيان بن حمزة، وأخرجه البزار في مسنده (303/430/1): قال: حدثنا مُحَمَّد بن المثنى، وعمرو بن علي، ومُحَمَّد بن مَعْمر، قالوا: ثنا أبو عامر.

ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (200/19-201).

كلاهما (سفيان بن حمزة، وأبو عامر) عن كثير بن زيد به، إلا أن سفيان عند البخاري زاد "في هذا المسجد مسجد الفتح" وسفيان: صدوق [9].

ومُحَمَّد بن المثنى، عن أبي عامر، عند البزار، قال: "في مسجد قباء" بدل "مسجد الفتح"، ومُحَمَّد بن المثنى: ثقة ثبت[10]، وأبو عامر، هو العقدي: ثقة [11]. وقال البزار عقبه: لا نعلمه يُروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

واختلف فيه على كثير بن زيد، فرواه مرة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر، بدل "عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك". ورواه مرة أخرى، عن المطَّلب بن حَنْطب مرسلاً.

أما الرواية الأولى: أخرجها ابن سعد في الطبقات (56/2): قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد البصري.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (3591/387/5)، من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد. وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد أيضاً (201/19)، من طريق عبد الملك بن عمرو.

وأخرجه ابن الغطريف في جزئه (رقم 68)، من طريق عبيد الله بن عبد المجيد. ومن طريقه المقدسي في الترغيب في الدعاء (رقم 39).

ثلاثتهم (عبيد الله بن عبد المجيد، وعبد المجيد، وعبد الملك)، عن كثير بن زيد، قال: سمعت عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال: سمعت جابر ﷺ، مرفوعاً به، إلا أن عبيد الله بن عبد المجيد، قال: "مسجد الأحزاب" بدل "مسجد الفتح"، وقال: "غائظ" بدل "غليظ" وعبيد الله بن عبد المجيد: صدوق[12].

وقال عبد المجيد عند البيهقي: "بعد الصلاتين" بدل "بين الصلاتين". وأظنها تصحيفاً، وعبد المجيد: ثقة أخطأ في أحاديث [13].

وأما الرواية الثانية: عن كثير بن زيد، عن المطلب بن حنطب مرسلاً، قال: "دعا رسول الله ﷺ في المسجد الأعلى، يوم الاثنين ... فذكره". بدون قول جابر ﷺ.

أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (58/1)، من طريق عبد العزيز بن عمران، عن كثير بن زيد، به، مرسلاً، وعبد العزيز بن عمران: متروك الحديث، ولعل الخطأ هنا منه، لشدة غلطه كما قال ابن حجر [14].

وقد روي الحديث من غير طريق كثير بن زيد من عدة أوجه بألفاظ مختلفة، من غير قول جابر ﷺ:

الأول: من طريق ابن أبي ذئب، عن رجل من بني سلمة، عن جابر ﷺ، أن النبي ﷺ: أتى مسجد "يعني الأحزاب"، فوضع رداءه، وقام ورفع يديه مدًّا يدعو عليهم، ولم يُصَلِّ، قال: ثم جاء ودعا عليهم، وصَلَّى".

أخرجه أحمد في المسند (1523/392/23): قال: حدثنا حسين. وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (1878/323/3).

وأخرجه الواقدي في المغازي (488/2)، ومن طريقه أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (60/1)، جميعهم (حسين، والطيالسي، والواقدي) عن ابن أبي ذئب، عنه، به، إلا أن الواقدي، قال في روايته "دعا في المسجد المرتفع ورفع يديه مدًّا". والواقدي: متروك [15]. وابن أبي ذئب [16]، وإن كان ثقة؛ إلا أنه يروي عن الضعفاء، وشيخه مجهول العين، وربما تعمد ابن أبي ذئب، عدم ذكره، ولذا قال البوصيري في إتحاف الخيرة (6188/455/6) بعد ذكره: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ لجهالة التابعي، ولذا لا يرقى لتقوية الحديث، والله أعلم.

الطريق الثاني: من طريق ابن أبي يحيى، عن الفضل بن المبشر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. قال: "دعا النبي ﷺ على الجبل الذي عليه مسجد الفتح من ناحية الغرب وصلى من وراء المسجد".

أخرجه أبن شبة في تاريخ المدينة (59/1)، قال: وعن ابن أبي يحيى، عن الفضل بن المبشر، عنه، به.

واختلفت فيه على ابن أبي يحيى، فرواه عن سلمة بن أبي يزيد، عن جابر ﷺ، "أن النبي ﷺ قعد على موضع مسجد الفتح، وحمد الله ودعا عليه وعُرِض أصحابه وهو عليه".

أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (59/1): قال: حدثنا أبو غسان، عن ابن أبي يحيى به فذكره.

وابن أبي يحيى وإن وثقه الأئمة [17]، إلا أن السند الأول جاء معلقاً كما ذكر ابن شبة حيث قال: وعن ابن أبي يحيى، كما أن شيْخه الفضل بن مبشر، ضعيف [18].

وفي الطريق الثاني انقطاع بين أبي غسان، وابن أبي يحيى، كما قال ابن شبة: ما كان عن ابن أبي يحيى، فهو من أبي غسان ولم يلقه [19]. وشيخه سلمة بن أبي يزيد [20]، مجهول الحال[21]. مع الاختلاف في السند واللفظ الذي يدل على عدم الضبط.

الطريق الثالث: من طريق سعيد بن معاذ الدّينارِيّ، عن ابن أبي عتيق، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: "دعا رسول الله ﷺ في المسجد الأعلى، يوم الاثنين، ويوم الثلاثاء، واستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين". أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (59/1)، قال: وأخبرني عبد العزيز، عن سعيد بن معاذ، به. وفيه سعيد بن معاذ الديناري: مجهول [22].

المطلب الثاني في شواهد الحديث

ولحديث جابر عدة شواهد:

الشاهد الأول: عن المطلب بن عبد الله بن حنطب مرسلاً، بلفظ "أن النبي ﷺ دعا يوم الاثنين في مسجد الفتح، واستجيب له عشية الأربعاء بين الصلاتين".

أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (60/1): قال: حدثنا أبو غسان، عن ابن أبي يحيى، عن خالد بن رباح، عن المطلب، فذكره.

وهذا الإسناد ضعيف؛ للانقطاع بين أبي غسان، وابن أبي يحيى، كما سبق، وللإرسال أيضاً وربما كان مرسلاً معضلاً، فالمطلب [23]، لم يدرك النبي ﷺ، ولا أحد من كبار الصحابة، فربما سمعه من تابعي آخر، ولا نعرف حاله، والله أعلم.

الشاهد الثاني: عن أسيد بن أبي أسيد، عن أشياخهم، "أن النبي ﷺ دعا على الجبل الذي عليه مسجد الفَتْحِ، وصَلَّى في المسجد الصَّغير الَّذي بأَصل الجَبَل على الطريق حَتَّى مصعّد الجبل".

أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (58/1): قال: حدثنا أبو غسان، عن ابن أبي يحيى، عن أسيد بن أبي أسيد، عن أشياخهم أن النبي ﷺ، فذكره.

وهذا الإسناد ضعيف، للانقطاع بين أبي غسان، وابن أبي يحيى كما تقدم، ولجهالة أشياخ أسيد، لغلبة الظن أنهم لم يدركوا النبي ﷺ فليسوا بصحابة، وإن ثبت ذلك فهو مرسلٌ أيضاً، وأما أسيد بن أبي أسيد البراد، أبو سعيد المديني، فهو صدوق، وروايته عن التابعين عن الصحابة، ولذا حكمت بجهالة أشياخه [24].

الشاهد الثالث: من حديث يحيى بن النضر الأنصاري، عن أبيه، مرفوعاً بألفاظ أخرى، وفيه "وجَلسَ في مسجد الفتح ودَعَا فيه".

أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (64/1-65)، قال: وحدثنا عن ابن أبي يحيى، عن أبي بكر بن يحيى بن النضر الأنصاريّ، عن أبيه، مرفوعاً به.

وهذا الإسناد ضعيف، للجهالة بحال الراوي الساقط في أوله، وأبو بكر الأنصاري، مستور الحال [25]، وأبوه، ثقة [26]، من الرابعة، فروايته عن النبي ﷺ معضلة، مرسلة.

الشاهد الرابع: من حديث معاذ بن سعد ﷺ "أن رسول الله ﷺ، صلى في مسجد الفتح، وفي المساجد حوله". ذكره ابن النجار في الدرة الثمينة في أخبار المدينة (126/1)، والسمهودي في وفاء الوفاء (43/3)، عن معاذ معلقاً، ولم أقف على من أخرجه مسنداً.

المطلب الثالث رجال الإسناد عند الإمام أحمد:

(1) **أبو عامر: هو عبد الملك، أبو عامر العقدي**، ثقة، تقدمت ترجمته في الصفحة العاشرة.

(2) **كثير**: هو ابن زيد الأسلمي، ثم السهمي، أبو مُحَمَّد المدني، روى عن: سالم بن عبد الله، وعبد الله بن عبد الرحمن بن كعب، ...، وجمع، وعنه: حماد بن زيد، وأبو عامر العقدي، ...، وجمع.

وثقه ابن عمار الموصلي، واختلف في قول ابن معين، فقال مرة: ليس بشيء، وقال مرة: صالح، ومرة: ضعيف [27]، وقال أحمد: ما أرى به بأساً [28]، وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين، وقال أبو حاتم: صالح، ليس بالقوي، يكتب حديثه [29]، وقال النسائي: ضعيف [30]، وقال ابن عدي بعد ما سبر مروياته: لم أر به بأساً، وأرجو أنه لا بأس به [31]، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ من السادسة، مات في آخر خلافة المنصور [32].

(3) **عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك**، هو الأنصاري، روى عن: أبيه، وجابر، وعنه: كثير بن زيد، وعبد الله بن مُحَمَّد بن عقيل، ذكره البخاري في التاريخ الكبير [33]، وابن ابي حاتم في الجرح [34]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات [35]، وقال الحسيني [36]، وابن حجر [37]: فيه نظر.

قلتُ: يعني أنه هو عبد الله بن عبد الرحمن، ولعلهما يرجحان كونه والد عبد الرحمن الذي صرح كثير بالسماع منه عند ابن سعد وغيره، مات مقتولاً يوم الدار مع عثمان [38]، يعني يوم حوصر عثمان بن عفان ﷺ.

(4) جابر، هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن حَرَام، بمهملة وراء، الأنصاريّ، ثم السلمي، بفتحتين، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة، بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين [39].

المطلب الرابع الحكم على الحديث:

هذا الحديث ضعيف جداً بجميع طرقه للأسباب الآتية:

أولاً: أن في الإسناد الأول، راوٍ مجهول، وهو عبد الله بن عبد الرحمن، وتلميذه، كثير بن زيد، وإن كان مختلفاً فيه، إلا أنه لا يحتمل التفرد لأنه يخطئ، وأمَّا الطرق الأخرى فكلها ضعيفة جداً لا تقوى لترقية الإسناد، ففي الطريق **الأول** ابن أبي ذئب وهو لا يبالي عمن يحدث، وشيخه مجهول العين، وفي الطريق **الثاني**، الفضل بن مبشر، وجميع حديثه لا يتابع عليها كما قال ابن عدي، وتلميذه الواقدي، متروك، وفي **الثالث**: سعيد بن معاذ، وهو مجهول الحال، وفي **الرابع**: انقطاع في أول السند، وإرسال في آخره، ومثل هذه المتابعات لا ينجبر بها الإسناد، وكذا حال الشواهد، كما سبق بيانه، خاصة عند ثبوت الخطأ في متن الحديث كما سيأتي هنا.

ثانياً: أن كثير بن زيد الذي عليه مدار الحديث عند أحمد قد اضطرب في إسناده، فجعله مرة عن: عبد الله بن عبد الرحمن، ومرة عن: أبيه عبد الرحمن، ومرة عن: المطلب بن حنطب مرسلاً، كما اضطرب في متنه، كما سيأتي في السبب الثالث، وهذا التلون في الحديث الواحد بالإسناد الواحد مع اتحاد المخرج، يوهن راويه وينبئ عن قلة ضبطه، إلا أن يكون من الحفاظ المكثرين المعروفين، كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى[40]، ولذا لا يلتفت إلى من حسن أو جود إسناده، والله أعلم.

ثالثاً: أن في متنه علتين:

الأولى: الاضطراب، فمرة يقول "مسجد الفتح"، ومرة يقول "مسجد الأحزاب" ومرة يقول "مسجد قباء" ومرة يقول "على الجبل" ومرة يقول "المسجد الأعلى" إلى غير ذلك.

قلتُ: إن صح الجمع بين بعضها، كالفتح، والأحزاب، وغيرها، فكيف بقباء، والجبل، وغير ذلك، مما يدل على وجود مسجد في هذا الوقت.

العلة الثانية: أن فيه نكارة، لأن المعروف في عهد النبي ﷺ أن المدينة لم يكن بها إلا مسجد قباء، والمسجد النبوي، وأن هذا المسجد مستحدث، بناه عمر بن عبد العزيز ﷺ [41]، وقد نسبوه إلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ومما يدل على ذلك قول أبي غسان [42] شيخ ابن شبة: وسمعت واحداً ممن يوثق به يذكر الموضع الذي دعا عليه رسول الله ﷺ من الجبل، هو اليوم إلى الاسطوانة الوسطى الشارعة في رحبة المسجد الأعلى [43].

رابعاً: أن الاستدلال بفضل الزمان، أو حتى المكان بعمل الصحابي، ومن ثم ترقية الحديث به، لا يصح لما يلي:

(1) لأن الإسناد إليه ضعيف جداً كما سبق، وما يقال في المرفوع يقال في الموقوف أيضاً.

(2) وعلى فرض صحته، فلا حجية فيه على الراجح، لأنه اجتهاد منه ﷺ، كما ذهب إليه أهل الأصول، بأن الراجح في مذهب الصحابي، أنه حجة، إذا كان قوله معلوماً عند الصحابة، ولم يخالفه أحد، فهو كالإجماع السكوتي، وأما إذا خالفه غيره من الصحابة فلا يكون حجة على الراجح إلا في الأمور التي لا تدرك بالرأي والاجتهاد، كالأحكام التعبدية، والمقادير الشرعية وغيرها؛ لاستناد الصحابي فيها على ما سمعه من النبي ﷺ [44].

ومسألة جابر ﷺ توفرت الدواعي على نشرها، ولم يُرَو إلا تفرده بها، ولم يكررها النبي ﷺ، ولا حث عليها أصحابه بالقول، كعادته في إرشادهم إلى ما ينفعهم في الدنيا والآخرة، وأيضاً قد ثبت دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر، واستجاب الله له[45]، ولم يقل أحدٌ أن هذا زمان أو مكان استجابة، وكل هذا يدل على أن الاستجابة وقعت اتفاقاً بعد الإلحاح في الدعاء، الذي هو مظنة الاستجابة، وليس لفضل المكان أو الزمان، ومع ذلك فإن كثرة طرق الحديث وإن كانت بهذا الضعف تدل على أن له أصلاً، وهو القدر المتفق عليه أن النبي

ﷺ دعا يوم الأحزاب وهو ثابت في الصحيحين من حديث عبد الله بن أبي أوفي بلفظ "دعا رسول الله ﷺ يوم الأحزاب على المشركين، فقال: اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب ... الحديث [46].

فثبت بذلك ضعف الحديث سنداً ومتناً، إلا حصول قدر الدعاء الثابت بالأحاديث الأخرى الصحيحة من غير فضل للمكان أو الزمان في استجابة الدعاء، والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأعانني على كتابة هذا البحث، راجياً إياه سبحانه، أن يكون خالصاً لوجهه الكريم، وقد توصلت من خلاله إلى عدة نتائج، هذه أهمها:

(1) أن الحديث ضعيف جداً، سنداً ومتناً، ولا يصح العمل به ولو في فضائل الأعمال، لفقدانه الشرط الأول، وهو ألا يكون شديد الضعف، وقد سبق أن الحديث فيه اضطراب ونكارة، وهما من الضعيف الذي لا ينجبر.

(2) أن كثرة الطرق ليست شرطاً في تقوية الحديث، بل قد تكون دليلاً على شدة ضعفه، قال الإمام الزيلعي رحمه الله تعالى "وكم من حديث كثرت رواته وتعددت طرقه، وهو حديث ضعيف، كحديث الطير ... بل قد لا يزيد الحديث كثرة الطرق إلا ضعفاً [47].

(3) أن الراوي المختلف فيه، وإن كان حديثه حسناً في الجملة، إلا أنه يجب أن ننبه إلى أنه إذا أخطأ، أو خالف من هو أولى منه يرد حديثه، مثله في ذلك مثل الثقة الذي يرد حديثه إذا أخطأ، لمخالفته من هو أوثق منه، ويسمى حديثه بالشاذ.

(4) أهمية إخراج مثل هذه الدراسات والتي تكون عوناً للدعاة وطلاب العلم على نشر المفاهيم الصحيحة من دين الله تعالى، والذب عن شرعه، وسنة حبيبه ﷺ، حتى لا تنشر المفاهيم المغلوطة في أوساط كثير من الناس ولو كانوا مشتغلين بهذا الفن.

(5) أن اجتهاد الصحابي، لا يكون حجة متفقاً عليها، إلا إذا انتشر بين الصحابة، ولم يُعرف له مخالف.

الحواشي

(1) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (470/1).

(2) ابن الصلاح، علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح (ص34).

(3) الرَّامَهُرْمُزِيّ، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص316).

(4) يراجع: أرشيف ملتقى أهل الحديث

(5) **الدعاء في اللغة**: مصدر من قولك: دعوت الشيء أدعوه دعاءًا، وتأتي بمعنى الطلب، والابتهال، يقال: دعوت الله أدعوه دعاءً: ابتهلت إليه بالسؤال، ورغبت فيما عنده من الخير. راجع: القزويني، مقاييس اللغة، (279/2). **وفي الشرع**: إظهار الافتقار إلى الله تعالى، والتبرؤ من الحول والقوة، وهو: سمة العبودية واستشعار الذلة البشرية، وفيه معنى الثناء على الله تعالى، وإضافة الجود والكرم إليه. راجع: الخطابي، شأن الدعاء (ص 4).

(6) **مسجد الفتح**: هو المرتفع على قطعة من جبل سلع في الغرب، غربية وادي بطحان، ويقال له: "مسجد الأحزاب"، ويذكر بـ "المسجد الأعلى" كما في روايات هذا الحديث. ينظر: مُحَمَّد بن شُرَّاب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، (ص 253).

(7) **غَليظ**: مأخوذ من غَلَظ: ضد الرّقة في الخُلق والطبع والفعل والمنطق والعيش ونحو ذلك، وأمر غَليظ: شديد صعب. ينظر، ابن منظور، لسان العرب، (449/7).

(8) **توخيت**: يقال: توخى الأمر قصد إليه وتعمد فعله وتحراه. المعجم الوسيط، ألفه بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (1020/2).

(9) **سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي**، أبو طلحة المدني، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو زرعة، وابن حجر: صدوق، وزاد ابن حجر: من الثامنة. راجع: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (142/11)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (983/230/4)، وابن حجر، تقريب التهذيب، (2438).

(10) **مُحَمَّد بن المثنى بن عبيد بن قيس العنزي**، أبو موسى البصري، وثقه ابن معين، والفلاس، والخطيب، وزاد: ثبتاً، ومسلمة بن قاسم، وابن حجر، وزاد: ثبت من العاشرة. راجع: ابن حجر، تهذيب التهذيب (425/9)، والخطيب، تاريخ بغداد، (283/3)، وابن حجر، تقريب التهذيب (6264).

(11) **أبو عامر، هو عبد الملك بن عمرو القيسي**، أبو عامر العقدي البصري، وثقه ابن معين، وإسحاق، وزاد: الأمين، والنسائي، وزاد: مأمون، وابن سعد، والعجلي، وزاد: مكي كتبت عنه، والدارمي، وزاد: عاقل، وابن حجر، وزاد: من التاسعة، مات سنة أربع، أو خمس ومائتين . راجع: المزي، تهذيب الكمال (3545/364/18) والذهبي، سير أعلام النبلاء (469/9). وابن حجر، تقريب التهذيب (4199).

(12) **عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي**، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح ليس به بأس، ووثقه العجلي، والدارقطني، وابن قانع، وقال الذهبي: الإمام الصدوق، وقال ابن حجر: صدوق، لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين. راجع: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (1541/424/5)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (487/9)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (34/7)، وابن حجر، تقريب التهذيب لابن حجر (4317).

(13) **عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد الأزدي**، أبو عبد المجيد المكي، وثقه النسائي، وأبو داود، وزاد: داعية إلى الإرجاء، وقال الدارقطني: لا يحتج به يعتبر به، وقال ابن حبان: يستحق الترك، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، وكان مرجئاً أفرط ابن

حبان؛ فقال: متروك، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين. راجع: المزي، تهذيب الكمال (271/18-274) البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني، (رقم 317)، وابن حجر تقريب التهذيب (4160).

(14) **عبد العزيز بن عمران:** بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، ضعفه ابن معين، وأحمد، والدارقطني، وقال البخاري: منكر الحديث، لا يكتب حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حجر: متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه وكان عارفاً بالأنساب، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين ومائة. راجع المزي، تهذيب الكمال (178/18-179)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (1817/390/5)، والنسائي، الضعفاء والمتروكين، (393)، وابن حجر تقريب التهذيب (4114).

(15) **مُحَمَّد بن عمر بن واقد الأسلمي**، أبو عبد الله المدني، ضعفه ابن معين، وكذبه أحمد، وتركه البخاري وغيره. راجع: المزي، تهذيب الكمال (180/26-185).

(16) **مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن المغيرة**، بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن المديني، والذهبي، ومع ذلك كان يروي عن الضعفاء كما قال الخليلي، ولا يبالي عمن يحدث كما قال أحمد، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة ثمان وخمسين. راجع : المزي، تهذيب الكمال (630/25)، والذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (7837/620/3)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (630/3)، وابن حجر تقريب التهذيب (6082).

(17) **ابن أبي يحيى**، هو: مُحَمَّد بن أبي يحيى الأسلمي، أبو عبد الله المدني، وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد، وأبو داود، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين ومائتين. راجع: المزي، تهذيب الكمال (11/27)، وأحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، برواية عبد الله، (41/2)، وابن حجر تقريب التهذيب (6395).

(18) **الفضل بن مبشر الأنصاري**، أبو بكر المدني، ضعفه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: لين، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه لا يتابع عليها، وقال ابن حجر: فيه لين، من الخامسة. راجع: المزي، تهذيب الكمال (251/23-252)، وابن أبي حاتم الجرح والتعديل (378/66/7)، وابن حجر، تقريب التهذيب (5416).

(19) ابن شبة، تاريخ المدينة (74/1).

(20) **سلمة بن أبي يزيد المديني**، روى عن: جابر بن عبد الله، وعنه: كثير بن زيد، وابنه عمر، وذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، والخطيب في غنية الملتمس، والحسين في الإكمال، ولم يذكر فيه أحد جرحاً ولا تعديلاً، إلا ذكر ابن حبان في ثقاته على عادته في ذكر مجهول الحال في ثقاته. راجع: البخاري، التاريخ الكبير (2005/76/4)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (770/176/4)، والخطيب، غنية الملتمس في إيضاح المتلبس (رقم 227)، وابن حبان، الثقات (397/318/4)، والحسيني، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال (رقم 328).

(21) قال ابن حجر: إن روى عنه اثنان فصاعداً، ولم يُوثق فهو مجهول الحال. راجع: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، له (ص 126).

(22) **سعيد بن معاذ بن عبد الله الدّيناري**، كما جاء في بعض الطرق عند ابن شبة في تاريخ المدينة (63/1) ، ولم أقف على من ترجم له، والله أعلم.

(23) **المطلب بن عبد الله بن حنطب**، ويقال: المطلب بن عبد الله بن حنطب بن المطلب بن الحارث بن عبيد القرشي المخزومي المدني، وقيل: المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب، قال أبو حاتم: وقيل: أنهما اثنان، وثقه أبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني، قال أبو حاتم: عامة أحاديثه مراسيل، لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ إلا سهل بن سعد، وأنساً، وسلمة، ومن كان قريباً منهم، ولم يسمع من جابر، ولا من زيد بن ثابت، ولا عمران بن حصين، وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس والإرسال، من الرابعة. راجع: المزي، تهذيب الكمال (81/28)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (317/5)، وابن أبي حاتم الرازي، المراسيل(ص 209-210)، وابن حجر، تقريب التهذيب (6710).

(24) راجع: المزي، تهذيب الكمال (236/3 وما بعدها) ، وابن حجر، تقريب التهذيب (510).

(25) **أبو بكر بن يحيى بن النضر الأنصاري**، السلمي، المدني، روى عن: أبيه، وعنه: حاتم بن إسماعيل، ومُحَمَّد بن عمر، وحاتم بن إسماعيل، قال الذهبي: ما وثق ولا ضعف ما كأنه قوي، وقال ابن حجر: مستور من السابعة. راجع: المزي، تهذيب الكمال (152/33-153)، والذهبي، ميزان الاعتدال (10036/507/4)، وابن حجر، تقريب التهذيب (7996).

(26) **يحيى بن النضر الأنصاري السلمي** المدني، وثقه أبو حاتم، والعجلي، وابن حجر، وزاد: من الرابعة. راجع: المزي، تهذيب الكمال (16/32-17)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (803/192/9)، وابن حجر، تقريب التهذيب (7659).

(27) المزي، تهذيب الكمال (114/24-115) ، وابن حجر، تهذيب التهذيب (415/8).

(28) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد، برواية عبد الله (رقم 2406).

(29) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (841/151/7).

(30) النسائي، الضعفاء والمتروكين (505).

(31) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (207/7).

(32) ابن حجر، تقريب التهذيب (5611).

(33) البخاري، التاريخ الكبير (392/133/5).

(34) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (437/95/5).

(35) ابن حبان، الثقات (8753/3/7).

(36) الحسيني، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال (رقم 455).

(37) ابن حجر، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (رقم 563).

(38) السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (2115/53/2).

(39) ابن حجر، تقريب التهذيب (871). وراجع ترجمته مطولة في الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (219/1)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (256/1)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (212/2).

(40) ابن حجر، تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (470/2).

(41) مُحَمَّد إلياس عبد الغني، المساجد الأثرية في المدينة المنورة (ص13).

(42) **أبو غسان**، هو مُحَمَّد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني المدني، قال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس به بأس، ووثقه الدارقطني، وابن حجر، وزاد: لم يصب السليماني في تضعيفه، وقال ابن حزم: مجهول، ورده ابن حجر في التهذيب. راجع:

المزي، تهذيب الكمال للمزي (637/26-638)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (553/123/8)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (518/9)، وابن حجر، تقريب التهذيب (6390).

(43) ابن شبة، تاريخ المدينة (60/1).

(44) راجع: علاء الدين المرادي، التحبير في شرح التحرير (3797/8)، والقرافي، شرح تنقيح الفصول (444).

(45) الحديث بتمامه أخرجه مسلم في صحيحه، ك الجهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر (1763/1383/3)، من حديث عمر بن الخطاب ﷺ، قال: لما كام يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً، فاستقبل نبي الله القبلة، ثم مد يديه، فجعل يهتف بربه "اللهم انجز لي ما وعدتني ... الحديث".

(46) أخرجه البخاري في صحيحه، ك. الجهاد، باب: الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة (2933/44/4). ومسلم في صحيحه-ك. الجهاد والسير، باب كراهية تمني لقاء العدو (1742/1363/3)، من طريق إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً به.

(47) الزيلعي، نصب الراية لأحاديث الهداية (360/1).

ثبت المصادر والمراجع

1. **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري**، أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل قايماز، (المتوفى: 840هـ)، ت: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف ياسر إبراهيم، الناشر: دار الوطن للنشر – الرياض، ط: الأولى 1420هـ-1999م.
2. **الأدب المفرد**، للبخاري مُحَمَّد بن إسماعيل الجعفي، (المتوفى: 256هـ)، ت: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: الثالثة: 1409هـ-1989م.
3. **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال**، للحسيني مُحَمَّد بن علي الدمشقي (المتوفى: 765هـ)، ت: عبد المعطي قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي، ط: الأولى د.ت.
4. **البحر الزخار المعروف بمسند البزار**، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار (المتوفى: 292هـ)، ت: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم _ ط: الأولى 1988_2009م.
5. **تاريخ أسماء الثقات**، لأبي جعفر عمر بن شاهين (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية، ط: الأولى، 1404هـ.
6. **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: الأولى، 1422هـ.
7. **التاريخ الكبير**، للإمام مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: 256هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد – الدكن، تحت مراقبة: مُحَمَّد بن عبد المعين خان.
8. **تاريخ المدينة**، لابن شبة، عمر بن شبة البصري (المتوفى: 262هـ)، ت: فهيم مُحَمَّد شلتوت، ط: الأولى -1399هـ.

9. **التحبير شرح التحرير في أصول الفقه**، لعلاء الدين المرادي (المتوفي: 885هـ)، ت: عبد الرحمن جبرين، وآخرون، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط: الأولى-1421هـ.
10. **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، للسخاوي أبو الخير مُحَمَّد بن عبد الرحمن (المتوفي: 902هـ)، الناشر: الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط: الأولى-1414هـ_1993م.
11. **الترغيب في الدعاء**، للمقدسي عبد الغني بن عبد الواحد الدمشقي (المتوفي:600هـ)، ت: فواز أحمد زمرلي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، د.ت.
12. **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، لابن حجر العسقلاني (المتوفي: 852هـ)، ت: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر بيروت، ط: الأولى، 1996م.
13. **تقريب التهذيب**، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (المتوفي: 852هـ)، بعناية: عادل مرشد، دار: الرسالة العالمية، ط: الثانية، 1435هـ -2014م.
14. **تهذيب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفي: 852هـ)، ط: الأولى، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند د. ت.
15. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي مُحَمَّد القضاعي الكلبي المزي (المتوفي: 742هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، ط: ج35، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1400 – 1980.
16. **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفي: 852هـ) ط: دار الكتب العلمي ط: الطبعة الأولى 1419هـ. **1989م**.
17. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله عبد البر القرطبي (المتوفي: 463هـ)، ت: مصطفي بن أحمد العلوي , مُحَمَّد عبد الكبير البكري، لناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ط:1387 هـ
18. **الثقات**، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفي: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور مُحَمَّد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية الأولى، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد -الدكن –الهند، 1393 هـ = 1973م.
19. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه**، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، ت مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، ط الأولى، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي) 1422هـ.
20. **الجرح والتعديل**، لأبي مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفي: 327هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية -بحيدر آباد الدكن– الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت 1271هـ 1952 م.
21. **جزء ابن غطريف للجرجاني**، لأبي أحمد مُحَمَّد بن أحمد بن حسين بن الغِطْريف بن الجهم الغِطْريفي الجرجاني (المتوفي: 377هـ)، ت: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط: الأولى، 1417 – 1997م.
22. **الدرة الثمينة في أخبار المدينة**، محب الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار (المتوفي: 643هـ)، ت: حسين مُحَمَّد علي شكري، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، د.ت.

23. **سؤلات البرقاني للدار قطني**، رواية الكرجي عنه، للحافظ أحمد بن مُحَمَّد أبي بكر المعروف بالبرقاني (المتوفي: 425هـ)، تحقيق: عبد الرحيم مُحَمَّد أحمد القشيري، الناشر: كتب خانه جميلي لاهور – باكستان، ط: الأولى، 1404هـ.
24. **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بم أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفي: 748هـ)، ت: شعيب الأرناؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، 1405هـ 1985م.
25. **شأن الدعاء**، لأبي سليمان حمد بن مُحَمَّد البستي المعروف بالخطابي (المتوفي: 388هـ)، ت: أحمد يوسف الدّقاق الناشر: دار الثقافة العربية، ط: الأولى، 1404 هـ -1984م، الثالثة، 1412 هـ -1992 م.
26. **شرح تنقيح الفصول**، لأبي العباس أحمد بن إدريس الشهير بالقرافي المالكي (المتوفي: 684هـ) ت: طه عبد الرؤوف سعد الناشر: شركة الطباعة الفنية المتحدة ط: الأولى، 1393هـ-1973 م.
27. **شرح علل الترمذي**، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفي: 795هـ، ت: د. همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار -الزرقاء – الأردن، ط: الأولى، 1407هـ -1987م.
28. **شعب الإيمان**، لأحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (المتوفي: 458هـ)، ت: د عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، 1423 هـ -2003 م
29. **الضعفاء والمتروكين**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخرساني النسائي (المتوفي: 303هـ) ت: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، ط الأولى 1396هـ.
30. **الطبقات الكبرى**، للإمام أبي عبد الله مُحَمَّد بن سعد بن منيع البغدادي (المتوفي: 230هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، 1410هـ-1990م.
31. **العلل ومعرفة الرجال**، رواية عبد الله، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (المتوفي: 241هـ)، تحقيق: وصي الله بن مُحَمَّد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، ط: الثانية، 1422هـ -2001م.
32. **علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح**، لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، ت: نور الدين عتر ط: دار الفكر-سوريا، دار الفكر المعاصر -ب يروت1406هـ -1986م.
33. **غنية الملتمس ايضاح الملتبس**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفي: 463هـ)، ت: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، الناشر: مكتبة الرشد -السعودية/ الرياض، ط: الأولى، 1422هـ -2001م
34. **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، (المتوفي: 365هـ)، ت: عادل عبد الموجود وغيره، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى :1418هـ _1997م
35. **لسان العرب**، لابن منظور مُحَمَّد بن مكرم ابن على، أبي الفضل (المتوفي: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، ط: 1414هـ
36. **مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن**، لابن الجوزي، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي (المتوفي: 597هـ)، ت: د/ مصطفي مُحَمَّد حسين الذهب، الناشر: دار الحديث، القاهرة، ط: الأولى، 1415 هـ -1995 م
37. **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، لمحمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفي: 354هـ) ت: محمود إبراهيم زايد ط، دار الوعي ط: الأولى، 1396هـ.

38. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، لأبي عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل (المتوفى: 241هـ) ت: شعيب ط: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، 1421 هـ -2001 م
39. **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، لأبي مُحَمَّد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (المتوفى: 360هـ)، ت: مُحَمَّد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر – بيروت، ط: الثالثة، 1404هـ.
40. **المراسيل**، لأبي مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، ت: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، 1397هـ.
41. **المساجد الأثرية في المدينة المنورة**، لمحمد إلياس عبد الغني، الناشر: مطابع الرشيد – المدينة المنورة، ط: الثالثة، 1419هـ – 1999م.
42. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله**، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
43. **مسند أبي داود الطيالسي**، لأبي داود سليمان الطيالسي البصري (المتوفى: 204هـ) ت: مُحَمَّد بن عبد المحسن التركي ط: دار هجر – مصر، ط: الأولى، 1419 هـ -1999م
44. **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**، لمحمد بن مُحَمَّد حسن شُرَّاب، دار القلم، الدار الشامية -دمشق-بيروت، ط: الأولى-1411 هـ.
45. **معجم مقاييس اللغة**، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، ت: عبد السلام مُحَمَّد هارون، الناشر: دار الفكر، عام: 1399هـ -1979م.
46. **المعجم الوسيط**، ألفه، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفي / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / مُحَمَّد النجار)، الناشر: دار الدعوة، د.ت.
47. **المغازي**، لمحمد بن عمر بن واقد السهمي، الواقدي (المتوفى: 207هـ) ت: مارسدن جونس، الناشر: دار الأعلمي – بيروت، ط: الثالثة -1989/1409م.
48. **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، ت: مُحَمَّد عبد القادر عطا، مصطفي عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، 1412 هـ -1992 م.
49. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لشمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 1382هـ -1963م.
50. **نصب الراية لأحاديث الهداية**، لجمال الدين أبو مُحَمَّد عبد الله بن يوسف بن مُحَمَّد الزيلعي (المتوفى: 762هـ)، ت: مُحَمَّد عوام، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر -بيروت ط: الأولى، 1418هـ/1997م.
51. **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، للحافظ ابن حجر، ت: عبد الله الرحيلي، الناشر، مطبعة سفير بالرياض، ط: الأولى 1422هـ.
52. **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفي**، لعلي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن السمهودي (المتوفى: 911هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى – 1419هـ.